المراضع اولادكم فحذف احد المفعولين للاستغنا
عنه كما تقول استنجحت الحاجة ولا تذكر من استنجحته
وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن احدهما عبارة
عن الاول اذا سلمتم الى المراضع ما اتيتم
ما اردتم ايتاءه كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
وقرى ما اتيتم من اتى اليه احسانا اذا فعله
ومنه قوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي مفعولا
وروى شيبان عن عاصم ما اوتيتم اي ما
اتاكم الله واقدركم عليه من الاجرة ونحوه وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه وليس التسليم بشرط
للجواز والصحة وانما هو ندب الى الاولى
ويجوز ان يكون بعثا على ان يكون الشي الذي
تعطاه المرضع من اهنا ما يكون لتكون
طيبة النفس راضية فيعود ذلك اصلاحا
لشان الصبي واحتياطا في امره فامر
بايتايه ناجزا يدا بيد كانه قيل اذا اديتم
اليهن يدا بيد ما اعطيتموهن بالمعروف
متعلق بسلمتم امروا ان يكونوا عند تسليم الاجرة
مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل
مطيبين لانفس المراضع بما امكن حتى

يؤمن تفريطهن بقطع معاذيرهن ۝
والذين يتوفون منكم على تقدير حذف
المضاف اي وازواج الذين يتوفون منكم
يتربصن وقيل معناه يتربصن بعدهم
كقولهم السمن منوان بدرهم وقرئ يتوفون
بفتح الياء اي يستوفون اجالهم وهي قراءة علي
رضي الله عنه
والذي يحكى ان ابا الاسود الدؤلي كان
يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي
بكسر الفاء فقال الله وكان احد الاسباب
الباعثة لعلي على ان امره بان يضع كتابا في
النحو تناقضه هذه القراءة يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا يعتددن هذه
المدة وهي اربعة اشهر وعشرة ايام وقيل
عشرا ذهابا الى الليالي والايام داخلة معها
ولا تراهم قط يستعملون التذكير فيه ذاهبين
الى الايام تقول صمت عشرا ولو ذكرت
خرجت من كلامهم ومن البين فيه قوله تعالى
ان لبثتم الا عشرا ثم ان لبثتم الا يوما فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)